

## [ سِلْسِلَةُ : الإِلْزَامَاتِ .. لِعُقْلَاءِ الْغُلَاةِ ]

### (الحلقةُ التَّاسِعَةُ) / 1

النَّاظِرُ إِلَى (مَدَحِ) الشَّيْخِ رَبِيعٍ إِلَى (مَوَافِقِهِ) ، بِأَنْوَاعِ الْمَدَائِحِ الَّتِي لَا يَسْتَحِقُّهَا الْمَمْدُوحُ .. ثُمَّ إِلَى (قَدْحِهِ) لِدَاتِ (الْمَمْدُوحِ) لَمَّا مَالَ إِلَى (مُخَالَفَتِهِ) ، بِنَقِيضِ تِلْكَ (الْمَحَامِدِ) وَضِدِّهَا .. فَلَمَّا كَانَ (سَامِعاً مُطِيعاً) ؛ رُفِعَ إِلَى عَنَانِ الـ(سَّحَابِ) .. وَلَمَّا أَظْهَرَ (الْمُخَالَفَةَ) ؛ مُرِّغَ أَنْفَهُ بِالثُّرَابِ !

مُسْتَضْحِجاً مَا ثَبَتَ عَنْهُ فِي ذِكْرِ (تَبْدِيعِ) بَعْضِ (مُخَالَفَتِهِ) لَمَّا رُوجِعَ فِي ذَلِكَ .. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُبَدِّعْ مَنْ هُوَ (أَوْغُلٌ) مِنْهُ وَ (أَظْهَرُ) فِي الْبَدْعَةِ .. فَقَالَ : (فَلَانٌ) رَدَّ عَلَيَّ .. وَجَرَّأَ النَّاسَ فِي الرَّدِّ عَلَيَّ .. بِخِلَافِ (فَلَانٍ) .. رَدَدْتُ عَلَيْهِ ؛ فَلَمْ يُرَدِّ عَلَيَّ (!!)

مَنْ نَظَرَ إِلَى كُلِّ هَذَا ؛ عَلِمَ (التَّنَاقُضَ) الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الشَّيْخُ رَبِيعٌ .. وَأَنَّهُ يُخَالِفُ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْعِلْمِ - قَدْحاً وَ مَدْحاً - .. وَيُفَارِقُ سَبِيلَهُمْ فِيمَا اشْتَرَطُوهُ مِنْ شُرُوطٍ فِي (النَّاقِدِ) وَ (النَّقْدِ) ..

- قَالَ الْمُعَلِّمِيُّ الْيَمَانِيُّ فِي مَقْدَمَةِ تَحْقِيقِهِ (لِلجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ) : « ... وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ مُتَقِظًا مَرَهْفَ الْفَهْمِ ، دَقِيقَ الْفِطْنَةِ ، (مَالِكًا لِنَفْسِهِ) ، لَا يَسْتَمِيلُهُ الْهَوَىُّ وَ(لَا يَسْتَفِزُّهُ الْغَضَبُ) ، وَ(لَا يَسْتَخْفُهُ بَادِرُ ظَنٍّ) ، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ النَّظَرَ ، وَيَبْلُغَ الْمَقَرَّ ، ثُمَّ (يَحْسِنُ التَّطْبِيقَ) فِي حُكْمِهِ ، فَلَا يَجَاوِزُ وَلَا يَقْصُرُ .. وَهَذِهِ مَرْتَبَةٌ بَعِيدَةٌ الْمَرَامِ ، عَزِيزَةُ الْمَنَالِ ، لَمْ يَبْلُغْهَا إِلَّا الْأَفْذَاذُ ».

- وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ) (4 / 1) : « .. وَالْكَلَامُ فِي الرُّوَاةِ يَحْتَاجُ إِلَى (وَرَعٍ تَامٍ) ، وَبَرَاءَةٍ مِنَ الْهَوَىِّ وَالْمِيلِ ».

- وَقَالَ فِي (تَذَكُّرَةِ الْحِفَاطِ) (4 / 1) : « ... فَحُقِّقْ عَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَوَرَّعَ فِي مَا يُوَدِّيهِ ، وَأَنْ يَسْأَلَ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ وَالْوَرَعِ ؛ لِيَعِينُوهُ عَلَى إِضْوَاحِ مَرْوِيَاتِهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الْعَارِفُ الَّذِي يَزَكِّي نَقْلَةَ الْأَخْبَارِ وَيَجْرَحُهُمْ جَهْدًا إِلَّا بِإِدْمَانِ الطَّلَبِ ، وَالْفَحْصِ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ ، وَكَثْرَةِ الْمَذَاكِرَةِ وَالسَّهْرِ ، وَالتَّيَقُّظِ وَالْفَهْمِ ، مَعَ التَّقْوَى وَالذِّينَ الْمُتِينَ ، وَالْإِنْصَافِ وَالتَّرَدُّدِ إِلَى مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ، وَالتَّحَرِّيِ وَالْإِتْقَانِ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ : فَدَعْ عَنْكَ الْكِتَابَةَ لَسْتَ مِنْهَا وَلَوْ سَوَّدْتَ وَجْهَكَ بِالْمِدَادِ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : 43] ، فَإِنْ آنَسْتَ يَا هَذَا مِنْ

نَفْسِكَ فَهَمًّا وَصَدَقًا ، وَدِينًا وَوَرَعًا ؛ وَإِلَّا فَلَا تَتَعَنَّ ، وَإِنْ غَلَبَ عَلَيْكَ الْهَوَىُّ وَالْعَصَبِيَّةُ لِرَأْيٍ وَمِلْذَهِبٍ ؛ فَبِاللَّهِ لَا تَتَعَبْ ، وَإِنْ عَرَفْتَ أَنَّكَ مُخْطِطٌ مُخْبِطٌ ، مَهْمَلٌ لِحُدُودِ اللَّهِ ؛ فَأَرِحْنَا مِنْكَ ، فَبَعْدَ قَلِيلٍ يَنْكَشِفُ الْبَهْرَجُ ، وَيَنْكَبُ الزَّغْلُ ، وَلَا يَحِيقُ

المَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ، فَقَدْ نَصَحْتُكَ، فَعِلِمِ الْحَدِيثِ صِلَفٌ، فَأَيْنَ عِلْمُ الْحَدِيثِ؟  
وَأَيْنَ أَهْلُهُ؟ كَدْتُ أَلَّا أَرَاهُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ، أَوْ تَحْتَ تَرَابٍ».

- وَالنَّمَاذِجُ الَّتِي سَتَأْتِي مِنْ صَنَائِعِ الشَّيْخِ رِبِيعٍ .. سَتَوْضُحُ بِجَلَاءٍ مَا  
وَقَعَ مِنْهُ (إِفْرَاطًا وَتَفْرِيطًا) فِي (الْمَدْحِ وَالْقَدْحِ).

=====

### أولاً : الموقف من (فالح الحربي) :

- قال الشيخ ربيع عن فالح (مدحاً) : [والله ما يطعن في الشيخ فالح إلا (مبتدع) .. الشيخ "فالح" هو بشرٌ يُخطيء ويصيب .. لكنه (سلفي) (قح) وغيور على دين الله .. وما عنده (بدع) و(لا يُروِّج البدع) .. ما أعرف منه إلا (النصح) .. ولكن أهل الفتن وأهل الشر والبدع والأهواء يُكثِّرون الكلام فيه كما يكثرون الكلام في غيره]

وقال : [ والله أقول لكم العلماء قد يفوقون الشيخ فالحاً في نواحي ، لكن في (معرفة) المنهج و(الذِّبِّ) عنه له معرفة (جيدة) (عميقة جداً) ، عارف بالمنهج - هذا - ، والله هذا لم تسقط له راية يوماً من الأيام أبداً ، ما (تجدد) ولا (مأل) ولا (زاع) هنا وهنا ، ثابت على المنهج السلفي ]

### - فوصفهُ بأمور :

- الذي يطعن فيه ؛ (مبتدع) .. وهذه منزلةٌ عاليةٌ أن يُتخذَ (محنةً) للناس ! .

\* سلفيٌّ قح .

\* ليس عنده بدع ، ولا يُروِّج للبدع .

\* معروفٌ بالنصح .

\* له معرفةٌ جيدةٌ وعميقةٌ بالمنهج السلفي والذِّبُّ عنه .

\* لم يُعرف عنه ميلٌ أو زوغانٌ .

**- القُدْحُ :**

قال الشيخ ربيعٌ في فالحٍ : [ فقد كان فالح (عبئاً ثقيلاً) على الدعوة السلفية وأهلها ، مُنذ سلكَ نفسَهُ في الدعاة إلى المنهج السلفي ]

**- وجهُ التَّنَاقُضِ :**

بعد تلك الأوصافِ المحمودَةِ .. كيف يستقيمُ أَنَّهُ كان عبئاً ثقيلاً على الدعوة ؟ ولماذا (دَلَّسَ) الشيخ ربيعٌ على الناسِ كُلِّ هذه السنوات ؟ وكيف (يُبَدِّعُ) مَنْ تكلَّمَ في (فالح) .. والحالةُ أَنَّهُ انتقدَهُ في الوقتِ الذي (اعترفَ) بأنه كان فيه عبئٌ على الدعوة ؟

وهذا يستلزمُ واحداً من أمرين : إمَّا أَنَّهُ مدَحَهُ بما ليس فيه ، مع عِلْمِهِ بعدمِ استحقاقِهِ له . أو ذَمَّهُ بما ليس فيه ، استنقاصاً له .. وكلا الأمرين لا يصدرانِ من (عارفٍ) بأسبابِ التبديعِ (!!)

**- المدْحُ :**

قال الشيخ ربيع : ( الشيخ فالح الحربي من (أعرف) الناس بالمنهج السلفي .. ومن (أعلم) الناس بمخابئ (القطبيَّة) والحزبيَّة وغيرهم .. وهو (صادق) فيما ينقلُهُ عنهم وفيما ينتقدُهم فيه .. ولا يتكلَّم فيه إلا (أهل البدع والضلال) .. لأنه من حَمَلَةِ لُؤَاءِ السُنَّةِ والذَّابِينَ عنها والدَّاعِينَ إليها .. ولا يخشى في الله لومة لائم ، ولهذا فإنهم يُجَارِبُونَهُ ).

**- فَوْصَفُهُ :**

\* من (أعرف) الناس بالسلفية .

\* من (أعلم) الناس بمخابئ (القطبية) و (الحزبية) .

- **القدح :**

قال الشيخ ربيعٌ : [فالح ما سمعنا له (طعناً) في سيّد قطب وله كلام - والله - غلاة (القطبية) يقولون أحسن منه .. (يُخَطِّئون) سيّد قطب (أكثر) منه ]

- **وجه التناقض :**

كيفَ يكونُ فالحٌ من [ (أعلم) الناس بمخابئ (القطبية) ] ومع ذلك لا يتكلّم في رأس الطائفة القطبية ؟ فإذا كان يعرف (المخابئ) .. أفيسكتُ عن الرؤوس الظاهرة فيهم ؟ ثمّ .. لو حاكمنا الشيخ ربيع لأقواله [ولا يتكلّم فيه إلا (أهل البدع والضلال) ] فهل يقبلُ (المُقلدة) وسَمَ الشيخ ربيع بأنّه من أهل البدع ؛ لأنّه أسقطَ فالحاً ؟

و(فالحٌ) .. منهجُهُ هو هو لم يتغير .. يسيرُ في ذاتِ الطريقِ الذي كان سالكهُ .. (تبديعاً) لأهلِ السُّنةِ بغيرِ مُبدّع .. و(إسقاطاً) للعلماءِ بغيرِ مُسقطٍ .. فقط .. اختلفَ مع الشيخ ربيع .. هذا هو الجديد !! فما هو المخرجُ يا (غُلَاة) ؟

=====

## ثانياً : الموقف من أبي الحسن السليماني المأربي :

- قال الشيخ ربيع (مدحاً) .. في كتابه «النصر العزيز» (ص 94) ، تحت عنوان: (العلماء) المعاصرون يؤكدون منهج النقد: « رابعاً : إن (علماء) السنة المعاصرين : كسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، والمحدث الناقد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، و(تلاميذه) ، والشيخ صالح الفوزان ، و(علماء السنة) في اليمن ، ولا سيما (نابغتهم) (المتخصّص في الجرح والتعديل) أبو الحسن المصري المأربي ، كلهم يسيرون على هذا المنهج في حياتهم ، وفي مؤلفاتهم وفتاواهم...»  
- فوصفه :

\* بأنه من العلماء .

\* ومن أهل السنة .

\* نابغة في الجرح والتعديل .

\* السير على منهج (النقد) في حياته ، وكتبه ، وفتاويه .

[هامش]: قال الشيخ ربيع : [والمحدث الناقد الشيخ محمد ناصر الدين

الألباني ، و(تلاميذه) ] وهل للألباني ؛ تلميذ ؟ ومن هم ؟ سؤال لمن ينكر وجود تلميذ للألباني !!

- وقال أيضاً : ( فهذه الملاحظات أبديتها على مقررره أخونا (العلامة) (الفاضل)

(السلفي) (المجاهد) أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل المأربي).

(و والله! لو كان عندي شيء من المجاملة؛ لبذلته لأخي أبي الحسن؛ لما له من  
(المنزلة) عندي، ولكن يأبى الله والإسلام والمسلمون، إلا النصيحة الصادقة  
(المخلصة)

#### - فوصفه بـ :

\* العلامة .

\* الفاضل .

\* السلفي .

\* المجاهد .

\* له منزلة عند الشيخ ربيع .

#### - القدح :

بعد شهورٍ قلائل من قوله (فهذه الملاحظات أبديتها على ماقرره أخونا (العلامة)

(الفاضل) (السلفي) (المجاهد) أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل المأربي)

قال الشيخ ربيع (نفسه) : (إلى (المنافح) عن أهل البدع والضلال بالطرق الماكرة

ومؤصل الأصول الكثيرة الفاسدة التي بلغت عشرين أصلاً أو تزيد و (المدافع)

عنهم بكل وسيلة قدرة ينجلون منها والمهاجم للمنهج السلفي في شخص علمائه

وطلابه (بكل) وسيلة قدرة ينجل منها (غلاة) أهل الباطل .. ومنها الكذب

والخianat والتلبيس في حوالي خمسين شريطاً وعدد لا نحصى من المقالات . ثم



قال -زاعماً سكوت أبي الحسن عن أهل الباطل- : علام يدل هذا التجاهل المريب طول عمرك لهذه الضلالات ؟ .)

### - وجه التناقض :

1/ لَمَّا كَانَ أَبُو الْحَسَنِ فِي عَدَادِ (الْمُوَافِقِينَ) .. مَدَحَهُ بِأَنَّهُ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمَنْهَجِ (النَّقْدِ) ، وَيَسِيرُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ وَكُتِبَ .. الْخِ وَهَذَا النِّقْدُ لَا شَكَّ أَنََّّهُ مُوجَّهٌ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ .. وَكَذَا مَدَحُهُ بِ(الْمُجَاهِدِ) .. وَلَمْ يُعْرِفْ لِأَبِي الْحَسَنِ جِهَادُ سَنَانٍ .. فَبَقِيَ ؛ جِهَادُ (اللسان) ، وَهَذَا أَيْضاً لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَهْلِ الْبِدْعِ .. فَلَمَّا صَارَ فِي عَدَادِ (الْمُخَالَفِينَ) ؛ تَنَاسَى الشَّيْخُ رِبْعُ كُلِّ مَا سَبَقَ .. (وَدَمَغَهُ) بِتَجَاهُلِ ضَلَالَاتِ الْمُنْحَرِفِينَ ، وَبِدْعِ الضَّالِّينَ (طَوَّلَ عُمُرَهُ) !!

فَفِيمَ كَانَ ذِيَاكَ الْمَدْحَ ؟ وَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ (نَابِغَةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) .. بَلَا جَرْحٍ لِمُسْتَحْقِيهِ ، فَأَيْنَ (النَّبُوغُ) إِذَنْ ؟ وَلِمَاذَا حَشَرْتَهُ فِي زُمْرَةِ (الْعُلَمَاءِ) الْعَامِلِينَ بِالنَّقْدِ ، إِذَا لَمْ يَصُدْرُ مِنْهُ نَقْدٌ (طَوَّلَ عُمُرَهُ) ؟

2/ قال : [والمهاجم للمنهج السلفي في شخص علمائه وطلابه] هل الشيخ ربيع -وحده- هو (عُلَمَاءُ !!) المنهج السلفي ؟ ولماذا يُعَدُّ كُلُّ مُخَالَفَةٍ لَهُ ؛ مُخَالَفَةً لِكُلِّ (الْعُلَمَاءِ) السلفيين ؟ فهل هاجمَ أَبُو الْحَسَنِ ؛ ابْنَ بَازٍ ، أَوِ الْأَلْبَانِيَّ ، أَوِ ابْنَ عَثِيمِينَ ، أَوِ (ابْنَ جَبْرِينَ) ، أَوِ (الْعَبَّادَ) ، أَوِ الْوَادِعِيَّ ؟ كَلَّا .. بَلْ هُوَ أَسْعَدُ بِهِمْ مِنْهُ .. فَلِمَاذَا هَذَا (التَّهْوِيلُ) وَ (التَّضَخِيمُ) ؟

3 / قال : [و ( المدافع ) عنهم بكل وسيلة قدرة ينجلون منها ] والله ! إن لم يكن هذا ( غُلُوا ) ؛ فلا أدري ما هو الغلو بعد ذلك ؟ ! فيدخلُ في ( بكل وسيلة قدرة ) حتى الوسائل الكفرية والفواحش - عياداً بالله - .. وتأمّل في ( خجل ) أهل البدع منها .. فكيف تكون إذن ؟ ولم أُحمل كلامَ الشيخ ربيع فوق ما يحتمل .. بل هذه طريقته التي تعامل بها مع كلام ( الشايحي ) لِمَا رَدَّ عليه ..

4 / أمّا مسألة ( العشرين ) أصلاً التي خالف بها أبو الحسنٍ منهجَ السلف ؛ فلا تزيد عن كونها من جملة ( التهويلات ) .. وقد أخرج بها الشيخ ربيع ( مُقلديه ) حتى من المشايخ .. لِمَا طُوبُوا بأظهارها ؛ فعجزوا ! ولم يزيدوا على ( خمسة ) أمورٍ فقط .. وهي أمّا مسائل ( تجنّي ) الشيخ ربيع على أبي الحسن فيها .. أو مسائل ؛ الصواب فيها مع أبي الحسن ، و الشيخ ربيع هو المُخالف فيها لمنهج السلف ( المجلد والمفصل / حديث الآحاد بشروطه ) وهكذا .. فليكن النقد !

- وقال الشيخ ربيع في ( القدح ) أيضاً :

[ من ( أول ) ما عرفته وجدته يدافع عن الإخوان المسلمين وسيد قطب و عبد

الرحمن عبد الخالق وهذا في حدود عام 1416 هـ .. وهذا أمر له دلالة . ]

- وجه التناقض :

أنّه منذ أن عرفه ؛ وهو يدافع عن أهل البدع .. فلماذا مدحته ، ورفعته ؟ وفي هذا من التلبس على المسلمين ؛ ما فيه ! ولماذا لم يُظهر الشيخ ربيع هذا النقد إلا بعد مُحالفة أبي الحسن له في أمر ( المغراوي ) ؟ أين كانت ( الغيرة ) عل منهج السلف

قَبْلَ ذَلِكَ ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عِنْدَكَ (مَنْزِلَةً) .. وَهُوَ مُنْحَرِفٌ مِنْ (أَوَّلِ) مَا عَرَفْتَهُ ؟ قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعُ : (وَوَاللَّهِ ! لَوْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ مِنَ الْمَجَامِلَةِ ؛ لِبَذَلْتَهُ لِأَخِي أَبِي الْحَسَنِ ؛ لِمَا لَهُ مِنَ (الْمَنْزِلَةِ) عِنْدِي ، وَلَكِنْ يَا أَبَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمُونَ ، إِلَّا النَّصِيحَةُ الصَّادِقَةُ الْمَخْلُصَةُ ) وَقَدْ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ؛ قَبْلَ (إِسْقَاطِ) أَبِي الْحَسَنِ بِقَلِيلٍ !!

### - وَقَالَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ وَأَتْبَاعِهِ :

- \* أَلَدُّ أَعْدَاءِ السَّلَفِيَّةِ عِبْرَ التَّارِيخِ ، وَأَكْثَرُ ضَرَرًا وَكَيْدًا وَتَلْبِيسًا مِنْ خُصُومِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ ، وَابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَأَشْرَ مِنْ الْأَخْنَائِيِّ وَالْبَكْرِيِّ .. !!
- \* أَخْبَثُ وَأَكْذَبُ مِنْ هُوَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .. !!
- \* أَكْذَبُ مِنَ النَّصَارَى ، فَإِنَّ النَّصَارَى عِنْدَهُمْ شَرَفٌ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّصْرَانِيُّ أَنَّهُ كَذَبٌ ؛ فَإِنَّهُ يَنْتَحِرُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ شَرَفًا ، بِخِلَافِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَتْبَاعِهِ ..
- \* أَتْبَاعُ أَبِي الْحَسَنِ أَضَلُّ مِنْ جُنُودِ فِرْعَوْنَ .. !!
- \* وَاللَّهِ هَؤُلَاءِ الْأَتْبَاعُ لَوْ جَاءَهُمُ الدِّجَالُ ؛ لَرَكَضُوا وَرَاءَهُ ، لَوْ جَاءَهُمُ الدِّجَالُ الْآنَ ، لَوْ جَاءَهُمْ مِنْ يَدْعِي الرُّبُوبِيَّةَ ، أَوْ يَدْعِي النُّبُوَّةَ ؛ لَرَكَضُوا وَرَاءَهُ .. !!
- \* وَأَبُو الْحَسَنِ أَضَرَّ مِنْ فِرْعَوْنَ .. !!
- \* أَضَلُّ مِنَ الْجَهَمِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ ، وَبِشْرُ الْمُرَيْسِيِّ ، وَصِدَامُ حُسَيْنٍ ، وَأَتَاتُورُكُ .. !!

### - التعليقُ :

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ (خُصُومَةٍ) تُسُدُّ بَابَ الْإِنْصَافِ .. وَهُوَ كَلَامٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّيْخَ رِبِيعاً يَتَعَامَلُ بِطَرِيقَةِ (الْحَصَمِ الْآيِّ) .. فَخُصْمُهُ (الْآنَ) .. هُوَ مَنْ يَسْتَحِقُّ صَيْغَ (أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ) فِي بَابِ (الذَّمِّ) .. (أَخْبَثَ) .. (أَضْلَى) .. (أَكْذَبَ) .. الْخَ وَسَتَأْتِي نِهَازُجُ لـ (أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ) مَعَ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ .. فَكَلِمَا انْتَقَلَ فِي خُصُومَتِهِ مِنْ دَاعِيَةٍ إِلَى آخَرٍ ؛ حَمَلَ مَعَهُ أَدْوَاتِ الذَّمِّ .. الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ..

وَلَنْ تَجِدَ مِثْلَ هَذَا التَّنَاقُضِ لِعَالِمٍ سَلَفِيٍّ أَبَدًا .. قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (6 / 389) : (.. فَإِنَّ التَّنَاقُضَ ؛ أَوَّلُ مَقَامَاتِ الْفَسَادِ )